كأس العالم Russia2018

FIFA WORLD CUP RUSSIA 2018

بعد فوزها بهدفين نظيفين

إنكلترا تقضي على أحلام السويد بأقل مجهود

فرحة لاعبي إنكلترا

حسرة لاعبي السويد

وصل المنتخب الإنكليزي، إلى نصف نهائي كأس العالم، للمرة الأولى منذ نسخة 1990، بتغلبه على نظيره السويدي، بهدفين دون رد، على ملعب سمارا، في دور الثمانية للمونديال الروسي.

حملت ثنائية إنكلترا، توقيع هاري ماجواير في الدقيقة 30، وديلي آلي في الدقيقة 58، لينتظر منتخب الأسود الثلاثة، مواجهة الفائز من مباراة كرواتيا وروسيا.

ويعد هذا الفوز، هو الأول للمنتخب الإنكليزي على نظيره السويدي، في نهائيات كأس العالم، بعدما تعادل معه مرتين، الأولى بنتيجة 1-1 في مونديال 2002، والثانية بنتيجة 2-2 في مونديال 2006.

ولم يغيّر مدرب المنتخب الإنكليزي، جاريث ساوثجيت، من تشكيلته الأساسية التي اجتازت كولومبيا بركلات الترجيح في ثمن النهائي، حيث جدّد ثقته في المهاجم رحيم سترلينغ، ليلعب بجوار هاري كين.

أما مدرب المنتخب السويدي، يان أندرسون، أجرى تغييرين على التشكيلة، التي هزمت سويسرا 1-0، في ثمن النهائي، وتعب إميل كرافت في خط الدفاع، وعاد سيباستيان لارسون، إلى خط الوسط بعد انتهاء إيقافه.

وباستثناء تسديدة كين الزاحفة من خارج منطقة الجزاء والتي مرّت بجوار القائم في الدقيقة 19، لم يشهد النصف الأول من الشوط الأول، أي تهديد حقيقي على مرمى المنتخبين، نتيجة تكتل المنتخب السويدي في ملعبه وعدم رغبته في مبادلة الإنكليز للسيطرة على الكرة.

وتبادل الطرفان، الهجمات، حتى الدقيقة 30، عندما افتتحت إنكلترا، التسجيل عن طريق رأسية من ماجواير، من ركلة ركنية.

وظل المنتخب الإنجليزي، مسيطرا على المجريات، وكاد أن يضاعف تقدمه في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، عندما وصلت الكرة إلى رحيم سترلينج، الذي حاول مراوغة الحارس، لكنه فشل في ذلك، لترتد إليه الكرة لكنّه فضل التسديد في قدم المدافع، بدلًا من التمرير، لتخرج الكرة إلى ركلة ركنية.

وكاد المنتخب السويدي، أن يباغت منافسه بهدف التعادل في الدقيقة 47، لكن الحارس جوردان بيكفورد، تصدى باعجوبة لرأسية ماركوس بيرج.

ومن كرة عالية داخل منطقة الجزاء السويدية، مرر ماجواير الكرة أمام المرمى دون أن تلقى متابعة، قبل أن يسجّل الإنكليز، هدفهم الثاني في الدقيقة 58، بعدما رفع جيسي ليتجارد، كرة عرضية ارتقى لها ديلي آلي، ليوقع على الهدف الثاني لإنكلترا.

وحرم الحارس بيكفورد، السويد من تقليص الفارق في الدقيقة 62، عندما تصدّى لمحاولة قريبة من فيكتور كلايسون، وعاد الحارس ليبعد بأطراف أصابعه، كرة خطيرة من بيرج في الدقيقة 72.

ودخل فابيان ديلف، في خط وسط إنكلترا بدلًا من ديلي آلي لتدعيم الحماية أمام منطقة الجزاء، قبل أن يدخل إيريك داير، بدلًا من جوردان هندرسون، ليطلق الحكم، صافرة النهاية، بفوز إنجلترا وصعودها لنصف النهائي.

ورغم قوة المنتخب السويدي في الكرات العالية، إلا أنه وجد من يتفوق عليه في هذا الجانب، وهو المنتخب الإنكليزي الذي اقتنص الفوز (2-0)، ليعبر إلى المربع الذهبي لمونديال 2018.

وقد عرفت المباراة العديد من المشاهد اللافتة أبرزها، في السطور التالية:

مفاجأة إنكليزية

فاجأ منتخب إنكلترا السويديين، بضربهم بالكرات العالية، التي يُعرف المنتخب الاسكندنافي بقدرته على التعامل معها، بفضل أطوال لاعبيه، وهو ما ظهر جليًا خلال هذه البطولة، خاصة أمام ألمانيا.

لكن هاري ماجواير صعق السويد، بالهدف الأول بعد ركلة ركنية، قبل أن يطلق ديلي آلي رصاصة الرحمة بالهدف الثاني، من عرضية جيسي ليتغارد.

تألق بيكفورد

قدم جوردان بيكفورد، حارس مرمى إيفرتون، مباراة رائعة اليوم، حيث أنقذ مرماه من السويديين، في أكثر من مناسبة، ليواصل بذلك المستوى الرائع الذي قدمه، خلال الانتصار على كولومبيا بركلات الترجيح، في ثمن النهائي.

فرص ستيرلينغ

رغم تحركات ستيرلينغ المستمرة، والتي أربكت الدفاع السويدي، على الجهتين اليمنى واليسرى، لكنه استمر في إهدار الفرص السهلة، وهي ذات المشكلة التي عانى منها مع مانشستر سيتي، في الموسم المنصرم.

عودة الإنكليز

صعد المنتخب الإنكليزي إلى المربع الذهبي للمونديال، للمرة الثالثة في تاريخه، بعد نسختي 1966 و1990، عقب أعوام طويلة من الفشل في الأدوار الإقصائية، وذلك بفضل التنظيم الكبير والشخصية التي بات يتمتع بها الفريق، تحت قيادة المدرب جاريث ساوثجيت.

غياب القائد

غاب هاري كين، قائد المنتخب الإنكليزي، عن التهديف ضد المنتخب السويدي، ولم يشكل الكثير من الخطورة، بسبب ضغط دفاع المنافس عليه، والذي اضطره للخروج من منطقة الجزاء.

لكن نجم توتنهام ما زال يتصدر هدافي البطولة، بـ6 أهداف، يفارق هدفين أمام مهاجم بلجيكا، روميلو لوكاكو.

من جانبه قال جاريث ساوثجيت، المدير الفني لمنتخب إنكلترا، إن اللاعبين تحملوا ضغطًا بدنيًا كبيرًا، خلال الفوز على السويد (2-0)، في ربع نهائي مونديال 2018، اليوم السبت، خاصة بعد المباراة الماراتونية ضد كولومبيا.

وأوضح المدرب الإنكليزي، في مؤتمر صحفي عقب المباراة، «كنا نعرف أنها ستكون مباراة مختلفة، بعدما لعبنا وقتا إضافيًا وضربات ترجيح أمام كولومبيا».

وأضاف: «اضطررنا لتحمل الكثير من الضغط الجسدي، لكن مرونة الفريق كانت حاسمة، كنا نعلم أننا سوف نسيطر على الكرة، أمام فريق جيد تنظيميًا».

وتابع: «أنا سعيد للغاية من أجل ديلي آلي (صاحب الهدف الثاني)، إنه الأفضل في مثل هذه الأهداف، أنا مسرور حقا من أجله، لأنه أنهى الجفاف التهديفي الذي كان يمر به في الفترة الماضية».

وعن خصم إنكلترا في نصف النهائي، قال ساوثجيت: «لا نعرف أمام من سنلعب، اللعب ضد روسيا في موسكو ستكون مواجهة لا تصدق، دعونا نرى.. أتمنى أن يحظى الجميع بليلة هادئة، لأن هذا لا يحدث كثيرًا، إنه شعور رائع».

وحول توقعاته للمونديال، أجاب: «التوقعات ستكون صعبة بعض الشيء، نحن محظوظون كوننا هنا، وأن أكون مدربًا لإنكلترا، نحن هنا (في المربع الذهبي) بسبب اللاعبين بالإضافة لطاقم الموظفين، الجميع هنا يحظى باحترافية كبيرة، تابعنا الابتسامات على وجوههم».

وأتم: «قبل مواجهة المنتخب السويدي أردنا أن نظل هنا أسبوعًا آخر، وبات الأمر بأيدينا لاختيار المباراة التي سنلعبها».

بدون إثارة، بدون ألم، بدون لحظات صعبة، واصل منتخب إنجلترا في ثوبه الجديد تقدمه بالفوز -2صفر على السويد ليتأهل إلى الدور قبل النهائي في كأس العالم لكرة القدم. وبدلا من المعاناة قدم منتخب إنكلترا أداء محترفا ومنضبطا كان يمكن أن يفخر به منتخب ألمانيا في كأس العالم.

وبعد المعاناة والقلق والسعادة الجنونية في تغلب إنكلترا في دور الستة عشر على كولومبيا تحول هذا الانتصار إلى محاولة الفوز بأقل مجهود في دور الثمانية في كأس العالم.

وبالتأكيد كانت مواجهة فكر فيها المدرب جاريث ساوثجيت عندما اختار عدم البحث عن صدارة مجموعته عندما خسر أمام بلجيكا في ختام المجموعة السابعة.

والهزيمة أمام بلجيكا جعلت إنكلترا في مواجهة منافس يعتمد على الاجتهاد وليس البرازيل في دور الثمانية وبينما لم تكن مباراة مثيرة لعبت إنكلترا بهدوء زرعه المدرب ساوثجيت في الفريق.

وتفادى مدرب إنكلترا أخطاء من سبقوه في اختياراته للتشكيلة وأثبت قراره بالاعتماد على جوردان بيكفورد حارس إيفرتون الشاب بدلا من جو هارت صاحب الخبرة نجاحه.

ورغم قوة إنكلترا في الدفاع كانت بحاجة للحارس البالغ عمره 24 عاما الذي تحول إلى بطل في ركلات الترجيح ضد كولومبيا لإنقاذ ثلاث فرص خطيرة ليحبط السويد.

وفي آخر مرة بلغت فيها إنجلترا الدور قبل النهائي لم يكن بيكفورد قد ولد بعد ونقل ثقته وإيمانه بقدراته إلى دفاعه.

وربما كان يمكن أن يشعر المدربون السابقون بالقلق من افتقار هاري ماجواير للخبرة على المستوى الدولي لكن مرة أخرى قدم مدافع ليستر سيتي أداء مذهلا وافتتح التسجيل بضربة رأس رائعة.

وأحرزت إنكلترا ثمانية من 11 هدفا لها في البطولة من الركلات الثابتة وهو أمر يعود الفضل فيه للعمل الذي قام به ساوثجيت ومساعدوه في التدريبات في هذا الجانب المهم.

إنكلترا الذكية

لكن الأهم لانكلترا أكثر من أي شيء آخر هو الذكاء في اتخاذ القرارات على أرض الملعب.

وأبرز دليل على ذلك عندما لمح الظهير كيران تريبيير تأهب دفاع السويد للتعامل مع تمريرته لهدفه المعتاد هاري كين.

وغير تريبيير خطته ليمرر الكرة إلى جيسي ليتغارد الذي لعبها لزميله ديلي آلي غير المراقب ليحرز الهدف الثاني بضربة رأس.

قرار صحيح

واضطر القائد كين للتراجع للخلف أكثر مما تفضل إنكلترا لكن ذلك أجبر دفاع السويد على تفكيك خطوطه والحصول على مساحات للاعبين مثل ليتغارد ورحيم سترلينغ.

وقال كين «كان أداء ناضجا في مباراة تمثل ضغطا كبيرا، كنا نعلم أننا سنستحوذ على الكرة كثيرا لكني اعتقد أننا سيطرنا عليها جيدا وتحركنا سريعا».

وفي السابق عانت إنكلترا أمام منافسين يتراجعون للدفاع ويتركون الاستحواذ على الكرة لها لكن هذا الفريق يتحلى بالصبر والكفاءة الفنية وهو ما وصفه ساوثجيت «مرونة ذهنية» للاستمرار في تحقيق النتائج دون مبالغة.

وكل الفرق الأوروبية التي نالت اللقب في النسخ الأخيرة تمتعت بهذه الكفاءات سواء كانت ألمانيا في 2014 أو اسبانيا في 2010 أو ايطاليا في 2006.

وقدمت هذه الفرق أداء ممتعا لكنها عندما احتاجت للفوز حققته أمام فرق منظمة.

وقال ساوثجيت «واجهنا منافسا يملك شخصية واضحة ويلعب بطريقة جماعية أغلب الوقت. بعد إجبارنا على إظهار كل المشاعر هذا الأسبوع اليوم كان اختبارا حقيقيا».

وأضاف «كان دليلا على نضج هذا الفريق الذي يتطور أمام أعيننا».

وبالتأكيد هو كذلك ويستحق ساوثجيت الذي يبدو في المعتاد كمعلم يساند تلاميذه وليس كمدير صاحب سلطة الإشادة بسبب رعايته لهذا التطور.

وتشير العروض الجريئة التي قدمتها السويد في كأس العالم، إلى مستقبل مشرق، رغم أنه ليس ممتعا، لفريق المدرب يان أندرسون.

وانمحت عشرات السنين من خيبة الأمل في كأس العالم، عندما أطاح المنتخب السويدي بعدة أسماء كبيرة وبقي لفترة أطول من المتوقع في روسيا، مستفيدا من دفاعه القوي وميله لاستغلال الأخطاء التي يرتكبها منافسوه الأفضل منه.

وتفوقت السويد على هولندا في التصفيات، وهزمت إيطاليا في الملحق قبل أن تتصدر مجموعتها في النهائيات التي احتلت فيها ألمانيا المركز الأخير لم فازت على سويسرا في دور الستة عشر.

ورغم أن تصميمه وتنظيمه وتماسكه أثار الإعجاب، لم يحصل المنتخب السويدي على الكثير من المشجعين لأسلوب لعبه الدفاعي في أغلب الأحيان والبدائي، لكن الفعال جدا أيضا.

وأبلغ أندرسون الصحفيين بعد الخروج من دور الثمانية «أبلينا بلاء حسنا لنصل إلى هذه النقطة، واجهنا منافسين أقوياء في كل مباراة لكننا لم نكن جيدين بما يكفي».

وأضاف «جمعت اللاعبين في الملعب وقلت لهم إننا قدمنا بطولة رائعة».

ورغم أن أندرسون سئم من الحديث قبل البطولة عما إذا كان زلاتان إبراهيموفيتش سيعود من الاعتزال الدولي، فإن المنتخب السويدي كان يمكن أن يقدم أداء أفضل في وجود هداف مثله في ظل ابتعاد مهاجميه عن التسجيل.

وبذل المهاجمان الأساسيان أولا تويفونن وماركوس بيرج جهدا كبيرا وسط النظام الدفاعي السويدي لكن الإنهاء السيء للهجمات، خاصة الفرصة التي أضاعها بيرج أمام انجلترا، حرم الفريق من الوصول لنهاية الطريق في روسيا.

نظام للمستقبل

وقد يفكر بيرج وعدة لاعبين آخرين تخطوا حاجز 30 عاما مثل سيباستيان لارسون والقائد أندرياس جرانكفيست في إنهاء مسيرتهم الدولية، لكن النظام تم تدشينه من أجل المستقبل.

وسيعود ياكوب يوهانسون من إصابة في الركبة مني بها بعدما سجل في مرمى إيطاليا في ملحق التصفيات لتتأهل السويد إلى كأس العالم، وأظهر ألبين إيكدال في روسيا أنه يستطيع جيدا قيادة وسط الملعب معه.

ولا يزال المهاجم الواعد الكسندر ايساك يتطور في بروسيا دورتموند وتألق الجناح كين سيما خلال مشوار أوسترشوند السويدي في الدوري الأوروبي الموسم الماضي.

وبصرف النظر عن الأداء المتواضع أمام إنجلترا، يعد الانتصار الأكبر لأندرسون هو إنعاش ثقافة اللعب الجماعي والابتعاد عن الأنانية التي كانت من سمات أفضل المنتخبات السويدية في السابق.

والتحدي القادم أمامه سيكون الحفاظ على هذه الثقافة مع ضخ بعض الدماء الجديدة.

كين: لا يزال هناك مباراة كبيرة في نصف النهائي

هاري كين

أعرب هاري كين، قائد المنتخب الإنكليزي، عن سعادته بالانتصار بهدفين دون رد، على السويد، في ربع نهائي كأس العالم.

وقال كين، في تصريحات صحفية، عقب المباراة «نعلم أنه لا يزال هناك مباراة كبيرة في نصف النهائي، لكننا نشعر بالارتياح والثقة». وأضاف «علينا أن نواصل العمل، أعلم أن الجماهير الإنجليزية تحضر هنا، وتتابع ما نقوم به من إنكلترا، سنقوم بمشاهدة بعض مقاطع الفيديو لاحقا، والاستمتاع بها».

وختم كين، تصريحاته بقوله «نحن نريد فقط أن نجعل بلادنا فخورة بالمنتخب الإنكليزي».

وحسم منتخب الأسود الثلاثة، عبوره لنصف نهائي المونديال، ليواجه كرواتيا في مباراة حامية.

آلي: لم ألعب بشكل جيد على المستوى الشخصي

ديلي آلي

عبر ديلي آلي، لاعب المنتخب الإنكليزي، عن سعادته، بسبب الدعم الكبير الذي يحصل عليه الفريق، من جماهير بلاده، الحاضرة في روسيا، خلال بطولة كأس العالم، وكذلك المتواجدة في إنكلترا.

وقال آلي، في تصريحات صحفية، عقب انتصار إنكلترا، على السويد، في دور الثمانية بالبطولة «عملنا بشكل جماعي، كانت رحلة رائعة لنا جميعًا».

وأضاف «أعتقد أنني لم ألعب بشكل جيد على المستوى الشخصي، لكننا سيطرنا على المباراة من البداية وحتى صافرة النهاية، من الصعب أن نسجل في مرمى السويد».

وتابع «إنه إنجاز عظيم ونحن مدينون للجماهير، إنهم يثقون بنا ويواصلون ذلك، ظهرنا بشكل رائع أمام السويد».

وحول الهدف الذي سجله، في شباك السويد، علق «من الجيد دائمًا هز الشباك، خصوصا في مثل هذه المناسبات، هدفي كان شيئا لا يصدق بالنسبة لي، كما أن الوصول لنصف النهائي، أمر رائع».

وختم ديلي آلي تصريحاته بقوله «جوردان بيكفورد قدم مباراة رائعة ، الآن سوف نحتفل جميعًا».

ديلف يشكر ساوثجيت على اللفتة الإنسانية

جاريث ساوثجيت

وجه فابيان ديلف، لاعب المنتخب الإنكليزي، الشكر والتقدير للمدير الفني جاريث ساوثجيت، بعد موافقته على سفره لإنكلترا، من أجل حضور ولادة طفله الثالث، قبل مواجهة السويد.

وحقق منتخب الأسود الثلاثة، الانتصار بهدفين دون رد على السويد، في ربع نهائي مونديال روسيا، ليعبر للمربع الذهبي، لأول مرة منذ 1990.

وقال ديلف، في تصريحات صحفية، عقب اللقاء «من الصعب قول أي كلمات، لقد كان أسبوعًا رائعًا. شكرًا لساوثجيت، لأنه سمح لي بالعودة إلى بيتي، من أجل حضور ولادة طفلي، كان الأمر صعبا بالنسبة لي».

وأضاف «لقد كان من الجنون العودة إلى إنكلترا، وحاولت شرح الأمر للبعض، ولكن كان الموقف صعبًا».

وأتم «لقد رزقت بطفل رائع، لم نتفق على الاسم حتى الآن، أنا سعيد جدًا لعودتي إلى الوطن، لأشارك في هذه اللحظة».